



## أهمية الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي بمركز "لاكورناف- La Courneuve" في دراسة تاريخ منطقة الخليج العربي

أ.د. فاطمة بلهوارى

قسم التاريخ / جامعة السلطان قابوس/ عُمان

[fatmabe@squ.edu.om](mailto:fatmabe@squ.edu.om)

orcid.org / 0009- 0003-5136-9123

أ.د. محمد بن عبد المومن

قسم الحضارة الإسلامية جامعة وهران 2 الجزائر

[hmoumene31@gmail.com](mailto:hmoumene31@gmail.com)

[https://doi.org/ 10.52834/jmr.v19i38.189](https://doi.org/10.52834/jmr.v19i38.189)

تاريخ استلام البحث : 1 / 4 / 2023

التعديل الأول: 15 / 5 / 2023

تاريخ قبول البحث للنشر : 4 / 6 / 2023

### الملخص:

تتناول الدراسة أهمية وثائق الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي كمصدر مهم في الكتابة التاريخية عن منطقة الخليج العربي خلال العصر الحديث، ويعتبر مركز الأرشيف الدبلوماسي "لاكورناف- La Courneuve" بباريس التابع لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية من بين المراكز الأرشيفية المهمة الذي يحتفظ بهذا النوع من الوثائق، إذ نجد من بين محفوظاته وثائقا خاصة بمنطقة الخليج العربي في شكل تقارير وبرقيات تم إصدارها من القنصليات الفرنسية بالخليج العربي مثل (مسقط، وجدة)، أو بالمشرق العربي، وبأوروبا، أو من وكلائها، أو من وزارة شؤون الخارجية الفرنسية، وكذلك من وزارة مستعمراتها ما بين القرنين 19 و20م. تضمن محتواها العديد من الأحداث التاريخية، والحضارية التي شهدت المنطقة أثناء هذه الفترة، نذكر من بينها الأوضاع الداخلية لمنطقة الخليج العربي، والتنافس الفرنسي البريطاني على المصالح التجارية، ومناطق النفوذ



بالخليج العربي، الامر الذي تسبب في نشوب أزمات سياسية بينهما بالمنطقة، مثل ازمة رفع الرايات الفرنسية على السفن العمانية، وانتشار تجارة الأسلحة. كما يتضمن هذا الأرشيف لوثائق تكشف عن مختلف نشاطات الدول الأوروبية بمنطقة الخليج العربي، إلى جانب تطرقها لتفاصيل مهمة عن مواسم الحج لمسلمي مستعمرات فرنسا، وإسبانيا، وإيطاليا. ولمعلومات عن حكام ومدن ساحل الإمارات العربية المتحدة خلال هذا الفترة، وألحقت الدراسة بنماذج من تصنيف الوثائق الارشيفية الخاصة بالخليج العربي المعتمدة بهذا المركز.

**الكلمات المفتاحية:** أرشيف، لاكورنوف، دبلوماسية، قنصلية، الخليج العربي.

**The importance of French diplomatic archives in the study of the history  
of the Arab Gulf region**

**Prof.Dr. Fatima Belhauari**

**Department of History, Sultan Qaboos University, Oman**

[fatmabe@squ.edu.om](mailto:fatmabe@squ.edu.om)

**orcid.org/ 0009- 0003-5136-9123**

**Prof.Dr. Muhammad bin Abdul Moumene**

**Department of Islamic Civilization, University of Oran 2, Algeria**

**hmoumene31@gmail.com**

**Date of receive: 4/1/2023**

**First amendment: 5/15/2023**

**Date of acceptance of the research for publication: 6/4/2023**





**Abstract:**

The study discusses the importance of French diplomatic archive documents as an important source for the historical writing of the Arabian Gulf region in modern times (19–20 AD). The Diplomatic Archives Center "La Courneuve" in Paris keeps this type of diplomatic documents, such as those related to the Arab Gulf region in the form of reports and telegrams issued by French consulates in the Arab Gulf, its archives included many events witnessed by the region during this period, such as the internal situation of the Arab Gulf region, and the Franco–British rivalry over commercial interests and spheres of influence in the Arab Gulf, which caused crises between them in the region, such as the crisis in the hoisting of French flags on Omani ships and the expansion of the arms trade.

These records provide us with important details about the seasons of pilgrimage of Muslims from European colonies, and other documents reveal information about the rulers and cities of the United Arab Emirates during this time. and for clarification, this study has been supplemented with examples from the Arabian Gulf archives kept at this center.

**Keywords:** archives, la Courneuve, Diplomat , consulates, Arabian Gulf .



قبل التطرق لوثائق الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي الخاصة بالخليج العربي المحفوظة بمركز "لاكورناف"، يجدر بنا الإشارة لكبرى مراكز الأرشيف الفرنسية التي لا يستغني عنها الباحثون أيضا في الدراسات التاريخية للفترة الحديثة مثل باقي مراكز الأرشيف العالمية التي تحتفظ في داخلها بآلاف الكيلومترات من الرفوف، فالمراكز الارشيفية الفرنسية عديدة، ومتخصصة، نذكر من بين اهمها الأرشيف الوطني (بباريس)، ومحفوظات الغرفة التجارية بمرسيليا، ومركز المركز الوطني لأقاليم ما وراء البحار " إكس -آن - بروفانس"<sup>(1)</sup> بمرسيليا، ومركز أرشيف دائرة التاريخ بوزارة الدفاع الفرنسي (فنانس - Vincennes) المسمى بأرشيف "قصر فنانس" بباريس<sup>(2)</sup>، إضافة لمركزي الأرشيف الدبلوماسي بكل من مدينة "نانت - Nantes" الفرنسية، ومركز "لاكورناف - La Courneuve" بضواحي باريس.

لقي الباحثون المهتمون بالأرشيف الدبلوماسي صعوبات للوصول إليه والاطلاع على وثائقه، لأنه لم يكن محفوظا في مركز ومؤسسة واحدة تجمع لهم هذا النوع من الوثائق، والمتمثلة خاصة في المراسلات الواردة من القناصل، ونوابهم، وأمن الوكلاء الفرنسيين بالخارج، أو من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، فالوضع البحثي كان جد معقدا إلى حد ما بالنسبة للباحثين في وقت سابق، إلى غاية استحداث مركزي الأرشيف الدبلوماسي بمدينة (نانت - Nantes)، وبعده مركز (لاكورناف) بباريس، فأصبحت الوثائق مصنفة، وسهلة للتداول بين الباحثين.

إذا كان مركز الأرشيف الدبلوماسي بمدينة (نانت) يحتفظ بالأرشيف القديم لمراسلات القنصليات الفرنسية في الخارج، ونصوص المعاهدات التي وقعتها فرنسا منذ القرن السادس عشر، نجد أن مركز أرشيف "لاكورناف" يحتفظ إلا بالمراسلات الدبلوماسية المؤرخة ابتداء من سنة 1793م.

### أولا: أهمية الدراسة

ان اعتماد الدراسات التاريخية الحديثة على الأرشيف ليس بالأمر الجديد، بدليل وجود الكثير منها التي اتخذت منه مصدرا لدراساتها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعسكرية، باستثناء وثائق أرشيف "لاكورناف"، وبالأخص تلك

1- يجمع هذا الأرشيف محفوظات الوزارات التي أوكلت إليها إدارة المستعمرات الفرنسية.  
2- تحتفظ هذه الدائرة منذ 1919م بالأرشيف الصادر عن وزارة الدفاع ومؤسسات مختلف قوات الجيش: أرشيف القوات البرية والبحرية، والجوية، والدرك ومكتب التسليح.



المتعلقة بتاريخ الخليج العربي. وبالتالي فالتعريف بهذا المركز يعتبر أمراً مهماً، لغرض إبراز أهمية محفوظاته الارشيفية، وتسهيل الولوج إليها، وللوقوف على محتوياته الخاصة بالخليج العربي.

تتجلى أهمية هذا المركز في حفظه للمراسلات الدبلوماسية بين مختلف الهيئات الحكومية، والدبلوماسية التي تناولت جميع الجوانب التاريخية والحضارية لمنطقة الخليج العربي خلال القرنين 19 و20م، والتي يمكن للباحثين في الحقل التاريخي الاستفادة بها لإثراء بحوثهم التاريخية، مثل باقي الوثائق الارشيفية الأخرى كالبرتغالية، والبريطانية، والروسية، والإيطالية.

### **1- أسباب اختيار الموضوع وزمنه**

يعتبر هذا البحث عبارة عن دراسة تعريفية لمركز وثائق الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي " لأكورناف" لغرض الاستفادة من وثائقه الأرشيفية عن الخليج العربي، ولأهمية محفوظات هذا المركز الخاصة بموضوع الدراسة، فطيلة زيارتي المتكررة له لسنوات عديدة، ووقوفي على كم هائل من الوثائق الخاصة بمنطقة الخليج العربي، لذلك قدّرت أنه يحتاج لدراسة لعلها ستفيد، وتفتح آفاق للباحثين المهتمين بتاريخ هذه المنطقة من خلال وثائقه الأرشيفية، وبإمكان الباحثين الاطلاع عليها ورقياً، أو في صيغة ميكروفلم، والتي أعتبرها ذات قيمة مضافة لتاريخ الخليج العربي الحديث، ولبرامج الدراسات التاريخية وفق الرؤى الاستشرافية.

فمخفوظاته الأرشيفية لا تقل شأنًا عن باقي المراكز الارشيفية العالمية التي تحتفظ هي الأخرى بوثائق عن تاريخ الخليج العربي في العصر الحديث، مثل مراكز الأرشيف البريطاني، والإيطالي، والروسي، والتركي. ومن محفزات البحث داخل هذا المركز الأرشيفي، نجد أن محتوياته مصنفة تصنيفاً مميّزاً تُسهّل للباحث سرعة ودقة الولوج للمطلوب.

في بداية الأمر يجب توضيح نقطة مهمة متعلقة بأسباب اختيار الفترة الزمنية للدراسة، التي هي مضبوطة أساساً بتاريخ وثائق هذا المركز، فهي محددة زمنياً ابتداءً من 1793م، في حين نجد الوثائق الدبلوماسية لما قبل هذا التاريخ هي محفوظة بمركز الأرشيف الدبلوماسي لمدينة (نانت- Nantes)، ولأنّ بداية القرن 19م شهدت أحداثاً تاريخية مهمة امتدت للقرن 20م، لم تكن منطقة الخليج العربي بمعزل عنها، وجدت أن وثائق هذا المركز تفي بالغرض، لما تضمنته محتوياتها من أحداث تفيد الدراسات التاريخية عن المنطقة.

### **2- منهج الدراسة:**



لمعالجة هذا الموضوع، كان لزاماً اعتماد منهج البحث التاريخي، الذي يعتمد على جمع المادة من مصادرها، وبحكم أن مصادر تاريخ الخليج العربي متنوعة، منها المصادر الأثرية، والأدبية، فالأرشيف الغربي خاصة يعتبر جزءاً من المصادر الأدبية، مثل الأرشيف البريطاني، والروسي، والإيطالي، والتركي، لذلك ارتأينا التعريف بأهمية وثائق الأرشيف الفرنسي الدبلوماسي المحفوظ بمركز "لاكورناف" بباريس، وكيف يمكن الاستعانة به في كتابة تاريخ الخليج العربي أثناء القرن التاسع عشر والعشرون. كما قمنا بعرض نماذج من مضامين هذه الوثائق التي ستفيد الباحثين بدون شك في التعريف بها، وطريقة التصنيف المعتمدة للوصول إليها، للاعتماد عليها في دراساتهم التاريخية.

### **3- إشكالية البحث :**

تتمحور إشكالية البحث الرئيسية حول التساؤل التالي: إلى أي حد يمكن للأرشيف الدبلوماسي الفرنسي بمركز "لاكورناف" المساهمة بوثائق تفيد في الكتابة التاريخية عن منطقة الخليج العربي في العصر الحديث؟ لتتفرع من هذه الإشكالية المحورية تساؤلات فرعية، تدور حول: مدى مساهمة هذا النوع من الأرشيف في الكشف عن حثيات الحوادث التاريخية، وتتبع تطوراتها؟ وإلى أي حد يمكن اعتماده كمصدر شاهد لمختلف الأحداث، والنشاطات المتعلقة بالخليج العربي؟. وسنحاول الوقوف على هذه التساؤلات برصد، وعرض محتويات نماذج من هذه الوثائق، وتحديد مجالات استغلالها كمادة تاريخية تثرى لا محالة تاريخ الخليج العربي الحديث.

### **4- الدراسات السابقة:**

لا توجد في علمنا دراسات سابقة خصصت لموضوع أهمية وثائق الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي في الدراسات التاريخية لمنطقة الخليج العربي، باستثناء دراسة جماعية وحيدة لكل من "أليكس تيفو-Teppo Alix"، و"حياة تهادي- Hayat Touhadi"، و"قريب بيتريا- Philippe Petriat" الموسومة: " التاريخ المشترك، المصادر الفرنسية حول تاريخ الجزيرة العربية -الحجاز ونجد من 1839 إلى 1943م - Une Histoire Partagée, sources françaises sur l'histoire de l'Arabie Hedjaz et Najd"، تطرق أصحابها لمحتويات عدة مراكز أرشيفية فرنسية التي تضم وثائق خاصة بالحجاز ونجد فقط دون باقي مناطق الخليج العربي، أشاروا ضمنها لمركز "لاكورناف" إلى جانب مراكز فرنسية أخرى، لكنها تبقى دراسة مفيدة.



وتتمينا لجهود الباحثين المهتمين بتاريخ الخليج العربي من خلال الوثائق الارشيفية، وبالأخص تاريخ عُمان من خلال الوثائق العربية المحفوظة بالأرشيف الفرنسي، استوقفتنا الدراسة القيمة للسلطان "بن محمد القاسمي" حول "الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية" 1715-1905م<sup>3</sup>، والتي تضمنت مجموعة من الوثائق العربية المحفوظة بعدة مراكز أرشيفية فرنسية، قام بتحقيقها، وترتيبها حسب التواريخ والأحداث، ولا يمكن للباحث في تاريخ عُمان الحديث الاستغناء عنها. ويجب التنويه أيضا ببحث " أيمن فؤاد سيد" حول: " الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح" <sup>4</sup> رصد ضمنه لنماذج من وثائق الأرشيف الفرنسي المختلفة، والمتعلقة بتاريخ الكويت منذ سبعينات القرن الثامن عشر إلى غاية 1896م، في انتظار اعمال بحثية مستقبلية عن تاريخ الخليج العربي من خلال الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي المحفوظ بمركز " لأكورناف".

### **ثانيا: أهمية الأرشيف في الكتابة التاريخية:**

يعتمد التدوين التاريخي على الوثائق المكتوبة، والبقايا المادية (المخلفات الأثرية)، فإن ما خلفته لنا الحضارات الإنسانية عبر مختلف العصور من وثائق مكتوبة على الألواح الطينية ببلاد ما بين النهرين، أو على الورق البردي بمصر القديمة، أو تلك المنقوشة على البقايا الأثرية بكل أنواعها، وبمناطق شتى من العالم القديم، والتي دونت بكتابات قديمة مثل الفينيقية، والإغريقية، واللاتينية، والهيروغليفية، والبونية، والحميرية، والنبطية....، وما خلفته لنا أمم العصور الوسطى الشرقية والغربية من مخطوطات دونت هي الأخرى باللغة العربية، واللاتينية، والسريانية، ولغات أخرى، كانت ذات أهمية في معرفة تاريخ هذه الشعوب.

ظهرت مع بداية العصر الحديث مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية في الداخل، وفي الخارج مثل القنصليات، فكان لنشاطاتها المختلفة خارج حدودها، وبمستعمراتها، أو بواسطة شركاتها وغرفها التجارية، التي كانت تتراسل مع مختلف الهيئات الحكومية، الأمر الذي نتج عنه تحصيل وثائق كثيرة، ومتنوعة، لذلك خصصت لها فيما بعد مراكز حفظ حسب طبيعتها، ونعتبر أن الهيئات الدبلوماسية في الخارج كان لها النصيب الأكبر في اصدار المراسلات، أو تلقيها دوريا مع مختلف الهيئات الحكومية مثل وزارة الشؤون الخارجية، والقنصليات في العالم، وحتى من الحكام المستضيفين لهذه الهيئات

<sup>3</sup> -بن محمد القاسمي، سلطان (1993). الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية(1715-1905م). منشورات القاسمي.

<sup>4</sup> - أيمن فؤاد سيد، مختارات من الأرشيف الفرنسي 1896-1915م"2012 .



الدبلوماسية، مما يتيح للباحث في التاريخ فرصة الاستفادة منها في فهم أدق التفاصيل، ومتابعة الاحداث، والتعرف على مواقف الحكومات، ويكشف عن الدور الفعال للقناصل والقنصليات الأجنبية بالخارج.

ولما يمثل الأرشيف من قيمة ثابتة للأمم وتاريخها، فهو يشكل مادة خام ضرورية أيضا في الكتابات التاريخية لما تقدمه من معلومات دقيقة عن مختلف الأنشطة عبر مراحل تاريخية معينة، ويعتمد استغلاله للاستشراق، والاعتبار، وللمقارنة مع الحاضر لاتخاذ القرارات الصائبة، لذلك اهتمت مجموعة من الدول منذ مدة بهذه الوثائق الأرشيفية عن طريق حفظها داخل مراكز مختصة، فسارع الإنجليز إلى تأسيس الأرشيف المركزي "State Paper Office"، وفي إيطاليا أسس الأرشيف المركزي بروما "Archivum Secretum Vaticanum"، وبعد الثورة الفرنسية 14 جويلية 1789م، أحدث مركز الأرشيف الوطنية بباريس "les Archives Nationales"، وللأهمية البالغة لهذا النوع من الوثائق المسماة بالأرشيف، بادر المختصون في هذا الحقل بتأسيس المجلس الدولي للأرشيف بباريس سنة 1948م، واليوم لا يجد الباحث عناء للولوج إلى المادة الأرشيفية الدبلوماسية، أو الحربية، أو الخاصة بالمستعمرات الفرنسية، أو التجارية على مستوى الغرفة التجارية بمرسيليا، وباريس، لكن وفق شروط، وتنظيمات للوثائق المسرح بالاطلاع عليها.

### **1-التعريف بأرشيف " لاكورناف" بباريس:**

يعتبر هذا المركز الأرشيفي التابع لوزارة الخارجية الفرنسية من بين أهم المراكز الأرشيفية بها، فهو يضم أرشيفا دبلوماسيا، ويحتوي على كنز ثري من الوثائق الأصلية، التي حوّلت بعضها تدريجيا إلى ميكروفلم، ويمكن لهذا المركز تجميع قرابة 130 كلم من الرفوف للأربعين سنة القادمة، وتم بناؤه بضواحي باريس (لاكورناف) وفق مخطط المهندس المعماري الفرنسي "هنري غودان-H.Goudin" <sup>5</sup> ويتربع على مساحة 32 هكتارا، بدأ العمل في إنجازه شهر أكتوبر 2006م، ودشن في الفاتح من جانفي 2009م، وفتحت مكتبته شهر مارس 2010م، وتمّ الانتهاء من نقل هذا الأرشيف شهر جوان 2010م<sup>6</sup>.

<sup>5</sup> - Aujogue, F, Richefort, I, p143

Aujogue, F. Richefort., I. ( 2015). Le déménagement des Archives diplomatiques à La Courneuve. *La Gazette des archives*, 238 (2), p143.

<https://doi.org/10.3406/gazar.2015.5266>

<sup>6</sup> - Kouchner,B.(2009). *Inauguration du site de La Courneuve et du Centre des archives diplomatiques*. Dossier de presse.pp1-15.





قبل أن يستقر الأرشيف الدبلوماسي بمركز (لاكورناف)، نجد أن رحلته كانت طويلة، ومحفوفة بالمخاطر الطبيعية، والبشرية، فانتقلت وثائقه من متحف "الوفر القديم" إلى مركز "فرساي"، ثم بعد الثورة الفرنسية 14 جويلية 1789م تم حفظه بمركزين متواجدين بالدائرة الباريسية السابعة، ثم نقل إلى (كي دورسي<sup>(7)</sup> Quai-d'Orsay)، ولبالغ أهميته، صوت مجلس النواب الفرنسي سنة 1845م لصالح بناء مبنى خاص به، وبعد إتمام انجازه، نقل إليه عام 1863م، وبقي محفوظا لدى وزارة الخارجية قرابة 145 سنة، وبسبب نقص المساحة، نقل جزء منه إلى الأرشيف الوطني، والمكتبة الوطنية بباريس. كما تضررت وثائقه نتيجة الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، فتم توزيعه على مراكز حفظ متعددة، قبل أن يخصص له المبنى الحالي بمنطقة "لاكورناف" ضواحي باريس، وبالتالي تنتهي رحلته، ويستقر نهائيا بهذا المبنى بعد عناء نقله من مركز لآخر، والهدف من نقله لهذا المركز الجديد، لغرض تقديم خدمة أفضل للباحثين داخل فضاء يجمع الوثائق الدبلوماسية التي كانت متفرقة في السابق على إحدى عشر مركزا<sup>8</sup>.

## 2- أهمية أرشيف مركز "لاكورناف" في الدراسات التاريخية لمنطقة الخليج العربي:

يلاحظ اليوم الباحث المهتم بالأرشيف الفرنسي ان كل مركز أرشيفي أصبح يهتم بنوع من الوثائق، مثل الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي نجده محفوظا بمركزي (نانت)، و"لاكورناف"، أما أرشيف دائرة التاريخ بوزارة الدفاع الفرنسي في(فنان) فنجد به الوثائق العسكرية، في حين يحتفظ مركز أرشيف ما وراء البحار بمنطقة إكس-آن - بروفانس بوثائق المستعمرات الفرنسية، فأصبح كل مركز يختص بنوع من الأرشيف، الأمر الذي سهل للباحثين اختيار الأرشيف المراد الاطلاع عليه ودراسته، من بينها مركز الأرشيف الدبلوماسي "لاكورناف" بباريس الذي يحتفظ إلا بالمراسلات لما بعد عام 1793 م، وفقا للمرسوم المؤرخ يوم 14 فبراير<sup>9</sup>.

إن السبب الذي يشجع الباحث للاعتماد على أرشيف مركز "لاكورناف" في دراسته التاريخية لمنطقة الخليج العربي، يرجع للكثرة الهائلة من الوثائق والتي مدونت من طرف الهيئات الدبلوماسية، والحكومية الفرنسية التي خصت بها منطقة الخليج

[https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/DPresseArchives-240809-2-OKbdef\\_bis.pdf](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/DPresseArchives-240809-2-OKbdef_bis.pdf)

7 - مقر وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية بباريس

<sup>8</sup> - Sophie Davieau-Pousset, Archives, « Vingtieme siecle », Revue D'Histoire, 2010/3, N° 107, p157.

<sup>9</sup> - A. Bertolonei et autres, De L'utilité Commerciale des consules, l'institution consulaire et les marchands dans le monde méditerranéen (XVII-XX<sup>e</sup>), école française de Rome, 2017, p22



العربي، مثلها مثل باقي مناطق العالم التي عرفت التواجد الدبلوماسي الفرنسي، أو التجاري، إذ نجد أن القنصل، والوكلاء الفرنسيين بالعديد من مدن الخليج العربي بكل من (مسقط)، و(جدة)، و(عدن)، و(الحديدة)، و(المنامة)، كانوا يرسلون ويستقبلون المراسلات بأنواعها من تقارير، وبرقيات من وزارة الشؤون الخارجية، وباقي المراكز القنصلية الفرنسية بأوروبا، والمشرق العربي عندما كان يتعلق الأمر بمصالحها المنتشرة بين هذه المناطق، ومنطقة الخليج العربي، إلى ذلك الصراع الذي كان مشتدا بينها وبين بريطانيا في العديد من الازمات السياسية، والتجارية مع القرنين 19 و20م، لذلك نجد أن فرنسا قامت بتوظيف قنصلياتها لجمع الاخبار، والمعلومات التي تخص السكان المحليين، وحكامهم، وعن نشاطات الأوروبيين بمنطقة الخليج العربي، وإفادة وزارة الشؤون الخارجية بذلك ضمن التقارير، والبرقيات، الأمر الذي نتج عنه ثراء في مضامين هذه المراسلات، وفي عددها، وبالتالي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها في الدراسات التاريخية المرتبطة بمنطقة الخليج العربي الحديث.

وتسهيلا للاطلاع عليها، نجد وثائق مركز " لأكورناف " مصنفة ضمن سلسلة تضم مراسلات القنصليات، والسفارات، بعنوان: "المراسلات القنصلية والتجارية - Correspondance consulaire et commerciale " تضم عدة مجلدات تنتهي عند تاريخ 1901م، وللفصل بين المراسلات الدبلوماسية، والسياسية، والمراسلات القنصلية، والتجارية، وضع تقسيما جديدا بعنوان:

"مراسلات سياسية سلسلة جديدة - Correspondance politique nouvelle série " الأمر الذي أنهى الفصل بين المراسلات الدبلوماسية والسياسية، كما تمّ طبع "المراسلات القنصلية والتجارية - Correspondance consulaire et commerciale" سنة 1961م، ثم نشرت سنة 1971 بعنوان: "سلسلة المراسلات السياسية - سلسلة جديدة" (10).

وتحتوي مجلدات المراسلات القنصلية، والتجارية على النسخ الأصلية للرسائل المرسلة من القنصليات، وهذا ما وقفنا عليه بمركز الارشيف الدبلوماسي "لاكورناف" بباريس، وهي السلسلة التي تخص موضوع هذه الدراسة.

---

10 - Bartolonei, A., Calafat, G., Grenet, M., & Ulbert, J.(2017). De L'Utilité commerciale des consuls, l'institution consulaire et les marchands dans le monde méditerranéen (XVII-XX<sup>e</sup> siècle). Ecole française de Rome, p54.

<http://doi.org/10.4000/books.efr.3253>



وأمام ثراء هذا المركز بالوثائق الخاصة بالخليج العربي خلال القرنين 19 و20م، وبالأخص المراسلات (التقارير، والبرقيات) التي كانت ترسل دورياً من وإلى وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، واحتواء هذا الأرشيف لبعض الوثائق المدونة باللغة العربية، والخرائط الجغرافية، التي يستطيع الباحث الاطلاع على الاصلية منها، أو بصيغة ميكروفلم، تمكنه من الوقوف أمام حقائق، وأحداث تاريخية بتفاصيل من رؤية فرنسية، نذكر نماذج منها تخص الوضع الداخلي، والصراعات القبلية بين الأهالي، وتنافس فرنسا مع الإنجليز خاصة ببحر العرب، والمحيط الهندي، والخليج العربي، ودخولها في أزمات، وتنافس على مصالح استراتيجية، وتجارية، منها على سبيل الذكر لا الحصر ما اصطلح عليه باسم "أزمة الرايات الفرنسية" مع بريطانيا، حيث اشتهر ميناء (صور) العُماني بسفن العمانيين التي رفعت علم فرنسا، وساهم نائب القنصل الفرنسي "بول أوتافي-Paul Ottavi"<sup>(11)</sup> في الدفاع عن مصالح بلاده بالمنطقة، لكن بريطانيا حاولت الضغط على السلطان العُماني "فيصل بن تركي بن سعيد" (1888-1913م) لانتزاع هذه الرايات<sup>(12)</sup>.

مما أدى إلى عرض المسألة على التحكيم الدولي بمحكمة "لاهاي" بهولندا<sup>(13)</sup>، ومن أزمات تلك الفترة التي يحتفظ الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي بهذا المركز بتفاصيلها، إلى جانب ملف أزمة منجم الفحم (بندر الجصة)<sup>(14)</sup> بالقرب من مسقط، ويستخلص من هذه الوثائق الارشيفية المتعلقة بهذه الازمة، أن أسبابها تعلقت بامتياز إقامة مستودع منجم الفحم الذي حصلت عليه فرنسا من السلطان "فيصل بن تركي"، قد استغلته لتزويد سفنها بالفحم لمنافسة بريطانيا بالخليج العربي، الأمر الذي أدركته بريطانيا، ودفع بها لمطالبة السلطان العُماني بإلغاء هذا الامتياز وفق معاهدة 1891م، وهددوا بقطع المساعدات المالية الموجهة له، في وقت لم يتأخر نائب القنصل الفرنسي السيد "بول أوتافي" من تعويض الدعم المالي البريطاني للسلطان، لكن تصعيد بريطانيا أصبح أكثر حدة، حيث وجهت للسلطان العُماني إنذاراً مطالبة إياه بإلغاء الامتياز خلال مدة لا

<sup>11</sup> - هو دبلوماسي فرنسي أصله من (جزيرة كورسيكا)، عين كنائب قنصل بمسقط (عُمان) من 1894-1904م.

<sup>12</sup> - ناصر بن سعيد العتيقي، مواقف القوى الكبرى من النشاط الملاحي لمدينة صور في عهد السلطان فيصل بن تركي (1888-1913)، مكتبة الصارية، مسقط، 2020، ص98.

13 - MAE = Ministère des affaires étrangères), La Courneuve, Série: P3, Carton :34, Dossier:1, 1898. Mascate.

Direction politiques et commerciales.

<sup>14</sup> - يقع جنوب شرق مسقط.



تتجاوز 48 ساعة، خوفاً من المنافسة الفرنسية بالمنطقة، وتحويل محطة الفحم هذه كنواة لإنشاء محطة للأسطول الحربي الفرنسي، فيما رفضت فرنسا التصرفات البريطانية، مستندة على اتفاقية 1844م<sup>(15)</sup>.

كما يمكن للباحث الاطلاع على موضوع "تجارة الأسلحة" بالخليج العربي من خلال ما يحتويه هذا المركز من وثائق تتعلق بتفاصيل عنها، مثل أنواع الذخيرة، وأسماء للبنادق التي كانت تصل للخليج العربي، والتي ذكرت عينات منها بنادق "مارتيني - Martini"، و"موزر - Mauser"، و"موسكتون - Mousqueton"، و"بردان - Berdan"، كما احصت لنا بعض الوثائق لكمية الأسلحة التي كانت تتدفق من أوروبا نحو ميناء (مسقط) سنة 1903م، والتي قدرت بنحو 12 ألف بندقية<sup>(16)</sup> كما تفيدنا هذه الوثائق في الكشف عن تجار الأسلحة الأوروبيين، ومن أشهرهم الفرنسي "انتونان غوغير - Antonin Goguyer" <sup>(17)</sup> الذي جال بمنطقة الخليج بكل من مسقط، والمنامة، والكويت، وسجلت لنا مراسلات القنصلية الفرنسية (بمسقط) نشاطه، ومراسلاته لنائب القنصل الفرنسي "بول أوتافي" بمسقط خصت في معظمها عدة شؤون تخص مصالحته، ومصالحه فرنسا، واحتوى هذا الأرشيف أيضاً على عدة وثائق مدونة باللغة العربية، منها على سبيل الذكر لا الحصر الوثيقة التي تضمن محتواها مطالبة السلطان "فيصل بن تركي" من نائب القنصل الفرنسي بمسقط، بضرورة ترحيل التاجر الفرنسي المذكور أعلاه باعتباره رجل غير مرغوب فيه في البلاد، نتيجة خلقه الفوضى، والتدخل في شؤون عُمان الداخلية<sup>(18)</sup>.

ويسمح أرشيف هذا المركز الدبلوماسي بالوقوف على وثائق تخص تاريخ الامارات العربية المتحدة الحديث، لأسماء حكامها، نردها كما وردت في الوثائق الارشيفية الفرنسية مرفقة بمخطط لموانئ المنطقة<sup>(19)</sup>، نذكر منهم<sup>(20)</sup> حاكم (رأس الخيمة) الشيخ "حمد بن عبد الله"<sup>(21)</sup>، والشيخ "أحمد بن عبد الله" حاكم إمارة (أم القيوين)<sup>(22)</sup>، وذكر ضمن القائمة، اسم

<sup>15</sup> - محمد بن حمد الشيعلي، التنافس البريطاني على عُمان 1888-1913 (دراسة سياسية)، دار الرافد، مسقط، 2014.

<sup>16</sup> - MAE, La Courneuve. Série: A, Carton: 118, Dossier: 2, Mascate, Direction Politiques et Commerciales, 1904.

<sup>17</sup> - هو فرنسي من مواليد "دون لو بالستال - Dun le Palestel" بتاريخ 19 أبريل 1846م بفرنسا، ومات بمسقط (عُمان) يوم 19 أكتوبر 1909م.

<sup>18</sup> - MAE, La Courneuve, La Courneuve, Série: D, Carton: 16, Dossier: 1. Le 31 Novembre 1899.

<sup>19</sup> - ينظر علبة الميكروفيلم: REF.A.E, 482/ard. REF. S.I.M:1690, NS Mascate, Vol 9

<sup>20</sup> - ينظر الملحق 1، 2، 3.

<sup>21</sup> - هو الشيخ "حميد بن عبد الله بن سلطان القاسمي"، الذي حكم الإمارة ما بين 1869-1900م.



حاكم إمارة (عجمان) الشيخ " حمد بن راشد" (23)، إضافة لحاكم (الشارقة) الشيخ " صقر بن خالد" (24)، وحاكم (دبي) الشيخ " راشد بن مكتوم" (25)، وحاكم (أبو ظبي) الشيخ "زايد بن خليفة" (26)، إلى جانب أسماء للقبائل، وخريطة لمدن ساحل الامارات العربية المتحدة أثناء حكم هؤلاء الشيخوخ.

ويتيح هذا الأرشيف فرصة التعرف على تفاصيل ملفات "نجد والحجاز"، وبالأخص مواسم حج المغاربة(تونس- الجزائر-المغرب)، وحجاج غرب إفريقيا لعدة سنوات (27)، إضافة للحركة التجارية بموانئ الجزيرة والخليج العربيان، بالكويت، والبحرين، وقطر، والحجاز، والتبادل التجاري الذي شهدته المنطقة، والتوافد الأوربي عليها، وتغطية لتفاصيل زيارة الأمير فيصل بن عبد العزيز لأوروبا سنة 1932م ، ولمعلومات تخص للتواجد الأوربي بمنطقة الخليج العربي، مثل بريطانيا، والمانيا، وروسيا، وباستطاعة الباحث أيضا التعرف على تفاصيل العديد من الأحداث البارزة التي عرفت منطقة الخليج العربي، فهذا الكم الهائل من الوثائق الأرشيفية، يحتاج لاهتمام الباحثين لما يتضمنه من مادة تاريخية ستثري دراساتهم بتفاصيل نوعية.

لماذا ينصح الباحث بالرجوع للأرشيف الدبلوماسي الفرنسي عند دراسة تاريخ الخليج العربي؟ لأنه سيكتشف له بمعلومات وردت ضمن مختلف المراسلات بأنواعها (التقارير، والبرقيات...)، وكل ما كان متداولاً بين الوكلاء، ونواب القناصل، مع حكومتهم، وبالتالي يمكن له أن يستقي منها مختلف التطورات التاريخية، والحضارية التي حدثت بمنطقة الخليج العربي مع القرنين 19 و 20 م، خاصة وأن هؤلاء كانوا في الكثير من الأحيان الشهود المباشرين لهذه الأحداث السياسية، والاضطرابات الاجتماعية والديموغرافية بالمناطق التي اعتمدوا بها، وكان عليهم أن يتابعوا عن كثب مصير السكان المحليين في تقاريرهم، وبرقياتهم الموجهة لوزارة خارجياتهم، ولمعلومات عن النشاط التجاري بالمنطقة، ويتابعون بانتظام التطورات الديموغرافية في مناطق تواجدهم، وكان الدور الأصلي للقناصل هو حماية مصالح بلدانهم، والدفاع عنها في البلدان التي

22 - هو الشيخ " أحمد بن عبد الله المعلا" الذي حكم ما بين 1873-1904م.

23 - هو الشيخ " حميد الثاني بن راشد الثاني النعيمي" الذي تولى الحكم من 1891 إلى 1900م.

24 - هو الشيخ " " صقر بن خالد القاسمي" الذي حكم الامارة ما بين 1883 و 1904م.

25 - " راشد بن مكتوم آل مكتوم" حكم الامارة ما بين 1886م إلى غاية وفاته سنة 1894م.

26 - " زايد بن خليفة آل نهيان" التي استمر حكمه من 1855 إلى 1909م.

27 - MEA, La Courneuve, Série: E, Carton: 310, Dossier: 9. Direction des affaires politiques et commerciales, 23 Aout 1930,



تواجدوا بها، وكذلك تطوير تجارة بلدانهم من خلال خلق فرص لتواجد وكلاء، ووكالات تجارية لتوزيع منتجاته، ولاستغلال المواد الأولية بالبلدان التي يقيمونها بها، وكذا حماية مصالح بلدانهم السياسية والتجارية. وتميز القرن 19م بالتوسع العام للشبكة القنصلية الفرنسية، ففي عام 1904م تواجد قناصل فرنسا في جميع القارات لأهمية، وحساسية الوظيفة، وهذه الهيئة الدبلوماسية التي تضمن، وتحافظ على مصالح فرنسا الحيوية بمختلف مناطق العالم، مثلما يوضحه الجدول المرفق<sup>(28)</sup>.

**جدول 1: التواجد الدبلوماسي الفرنسي بالخارج سنة 1904م**

القارات	القنصليات العامة والقنصليات	الوكالات القنصلية ونيابة القنصليات
أوروبا	65	360
آسيا	22	70
أمريكا الجنوبية والوسطى	16	184
أمريكا الشمالية	6	45
إفريقيا	4	76
أوقيانوسيا	3	9
المجموع	116	744

يمكن للباحث ان يستخلص من قراءة المراسلات (البرقيات والتقارير) المحفوظة بمركز الأرشيف الدبلوماسي "لاكورناف" بباريس أن القناصل كانوا مسؤولين عن جمع المعلومات بالدرجة الأولى لوزارة خارجية بلدانهم، وكانوا أيضا مسؤولين عن إبلاغ الغرفة التجارية بظروف العمل، وبالتالي كان دورهم مهما في الآلة الدبلوماسية لبلدانهم. وكانوا يقدمون تحليلات للوضع الاقتصادي، ويعلقون على القرارات السياسية، وكان عليهم التكيف مع التغيرات السياسية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية بالمناطق التي عينوا بها. فدور القناصل تطور من مراقبين إلى ممثلين حقيقيين لبلدانهم، ومكنتهم علاقاتهم المباشرة مع

<sup>28</sup> - Jesné.f, Les Consuls, Agents de la présence française dans le monde, éd, Presses Universitaires de Rennes, 2017, p12



السكان من الإبلاغ عن ردود أفعالهم، الامر الذي مكّنهم من التنبؤ بكل التطورات، واستشراف القادم، لمجابهة أي طارئ، للحفاظ على مصالح بلادهم المختلفة في الخارج، وفي الوقت المناسب.

تمثلت مهمة القناصل أيضا في تعزيز هيبة بلدانهم، وظلّت الدبلوماسية الاقتصادية ذات أولوية على الدبلوماسية السياسية، وتحولوا أيضا إلى مخبرين اقتصاديين لبلدهم. وبالتالي نلاحظ ان هذه الوثائق قد جمعت بين السياسية، والاقتصادية، ومهام قنصليات فرنسا بمنطقة الخليج لم تفرق بين المهام عندما تعلق الامر بمصلحة بلدهم فرنسا.

### 1- نماذج عن تصنيف ملفات أرشيف قنصلية جدة:

حتى نهاية القرن التاسع عشر، كانت الوثائق الأرشيفية الخاصة بقنصلية (جدة) معروضة بهذا المركز في شكل مجموعات كبيرة من مراسلات مرتبة زمنياً، وتعلقت كل واحدة بدائرة دبلوماسية أو قنصلية، وابتداءً من عام 1897م، تم ترتيب المحفوظات في سلسلة واحدة وفي عدة مجموعات، كل واحدة منها خاصة ببلد معين، وقد تم تصنيف المحفوظات حسب الموضوع على سبيل الذكر-شبه الجزيرة العربية Arabie - وتركيا، وللاطلاع عليها يجب ادخال الرمز "MNESYS" في الحاسوب الموجود بالمركز لطلب الوثائق المرجوة، التي نذكر نماذج منها:

### أ- مذكرات ووثائق (محفوظات متنوعة):

يرمز لهذا الملف بمركز " لأكورناف" بالرمز التالي: (رمز MNESYS 50MD) يحتوي على ملحقات البرقيات الدبلوماسية، ويجمع 179 علبة أرشيفية من الوثائق المتنوعة، كالمستندات المطلوبة من قبل المكاتب، والمذكرات المفصلة حول مسائل خاصة، والنسخ الأصلية لعدد من المعاهدات ومقتطفات من الصحف الأجنبية. أما بخصوص تاريخ الحجاز، والدولة السعودية، يجب معاينة المجلدات الخاصة بتركيا (الحكومة العثمانية)، فهي تحتوي بشكل خاص على مجلد عن شبه الجزيرة العربية . ومن المجلدات الخاصة هذا الملف التي تتوزع على عديد الأوراق والمراسلات نذكر من بينها على سبيل الذكر لا الحصر: المجلد 16: تركيا (1800-1814م)، و(ميكرو فيلم P11906): الذي يضم وثائق عن وضع الحكومة العثمانية في شبه الجزيرة العربية<sup>29</sup>.

<sup>29</sup> - Hayat Touhadi, Alix Teffo, Philippe Petriat, Une Histoire partagée, Sources Françaises sur l'histoire de l'Arabie, Hedjaz et Najd, éd, CEFAS,2014.





**ب - أوراق المؤظفين الشخصية:**

يحتوي هذا الملف على الأوراق، منها (البرقيات) التي تركها دبلوماسيون، وقناصل سابقون، من الذين مارسوا وظائفهم بالحجاز ونجد، وهي محفوظة تحت الرمز (132PAAP)، ويسمح بمعاينتها عند طلب الباحثين، والمجلد رقم 2 هو المهم، لأنه خاص بقنصلية جدة.

**ج - مراسلات سياسية وتجارية، سلسلة المشرق (1918-1940):**

تتكون من المجلدات التي بلغ عددها 69 مجلداً، فهي تُشكّل السلسلة الفرعية "شبه الجزيرة العربية"، تتعلق وثائقها بتاريخ ولاية الحجاز والمملكة العربية السعودية، وتمّ تصنيف هذه المجلدات حسب المواضيع، وهي تحتوي بشكل خاص على مراسلات قنصل جدة المُوجّهة إلى وزير خارجيته بباريس. وتضم أيضاً وثائق أخرى مثل تقارير المبعوثين إلى مكة المكرمة.

**د - مراسلات سياسية وتجارية، سلسلة جديدة (1897-1918م):**

تُشكّل هذه المراسلات مجموعة فريدة، إذ أُعطي لها اسم "سلسلة جديدة" لتمييزها عن نظام التصنيف المتبع قبل العام 1897م في "المراسلات السياسية" ضمن هذه السلسلة الجديدة، وتمّ تصنيف الأرشيف إلى عدّة مجموعات فرعية لم يعد ترتيبها زمنياً<sup>30</sup>، بل أصبح حسب الموضوع، وكان معظمها باسم دولة. ومن جملته ما تطرقت إليه عن تاريخ ولاية الحجاز، وشبه الجزيرة العربية في القسم المُسمّى "تركيا" تحت الرمز (MNESYSM:206CPCOM)، وتحديدًا في الفرع المسمى "شبه الجزيرة العربية، اليمن (1896-1917م)". ومعظم وثائق هذه السلسلة موجودة على شكل ميكروفيلم. وتمّ جمع المجلدات من NS 139 حتى NS 145 ضمن موضوع السياسة الداخلية.

**2- نماذج من الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي (لاكورناف) الخاص بعُمان ومسقط.**

لا يقتصر الأرشيف الدبلوماسي المحفوظ بمركز (لاكورناف) على الوثائق الخاصة بمنطقة (نجد والحجاز) فقط، فإن الأرشيف الخاص بمنطقة (عُمان ومسقط) نجده ثرياً، ومتنوعاً هو الآخر، ولا يمكن للباحث في تاريخ هذه البلاد الاستغناء

<sup>30</sup> - (Touhadi, et autres, pp87-99)





عنه، ويرجع سبب انفراد المنطقتين (نجد والحجاز)، مع (عُمان ومسقط) بأعداد الوثائق الارشيفية الفرنسية بالدرجة الأولى لوجود قنصلية فرنسية بالمنطقتين، ولتسارع الاحداث أثناء تلك الفترة الزمنية في ظل التنافس الأوروبي على مناطق المجال الحيوي بالخليج العربي، ولمواسم الحج السنوية بالنسبة للحجاز.

يمكن للباحث عن أرشيف (عُمان ومسقط) وباقي الوثائق، أن يتصفح الوثائق الاصلية، شريطة الالتزام بإجراءات صارمة حددها المركز حماية لها، مثل عدم إدخال الأقلام الجافة، والأدوات الحادة، وفي إطار الرقمنة التدريجية لهذه الوثائق الاصلية، يجد الباحث أن عددا منها قد حوّل إلى ميكروفلم، بإمكانها تصفحها وفق الترميز المعمول به بالمركز، نرد نموذج من الملفات التي تضمنت مواضيع مثل أزمة الرايات الفرنسية، ومنجم فحم (بندر الجصة)، وتجارة الأسلحة، وملفات الفرنسي "أنتونان غوغيير" ومسألة القرصنة، التي يجدها الباحث مصنفة ضمن الملف الخاص بالمراسلات السياسية والتجارية لمسقط سنوات : 1897 - 1918<sup>31</sup>، في حين تبقى الإشارة لباقي مناطق الخليج العربي ضمن المراسلات الواردة من قنصلية فرنسا بجدة، ومسقط، التي أشارت لأسماء مناطق الخليج العربي مثل الكويت، والمانامة، وقطر، وساحل القراصنة، تطرقت ضمنها لهذه الأقاليم، التي يمكن أن تكون مجالا خصباً في البحث التاريخي، وسبقاً في الدراسات التاريخية من خلال أرشيف فرنسا الدبلوماسي المحفوظ بذات المركز.

### 3- نماذج من تصنيف ملفات أرشف الخليج العربي بمركز " لأكورناف":

مثل باقي المراكز الأرشيفية العالمية، نجد أن هذا المركز لم يخرج عن الاستثناء فيما يتعلق بحفظ وتصنيف هذه الوثائق، فعند الطلب غالبا ما تقدم للباحث في شكل علب أرشيفية تتضمن وثائق أصلية<sup>(32)</sup>، ويمكن أيضا معاينة بعضها التي صور محتواها، وحفظ ضمن ميكروفلم<sup>(33)</sup>، ولتسهيل الولوج للمهتمين مستقبلا بأرشيف هذا المركز، حاولت عرض نماذج للتوضيح من التصنيف المعتمد بهذا المركز لملفات أرشف تخاص الخليج العربي المرفقة بالجدول تبسيطا للباحثين المهتمين بشؤون توظيف الأرشيف في الكتابة التاريخية، أو عند زيارتهم لهذا المركز، حيث يجد المطلع على هذا الأرشيف ثلاثة حروف لاتينية (MAE) مدونة على سجلات، وفهارس هذا المركز، التي ترمز لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، يليها اسم مركز (لاكورناف) بالفرنسية (La Courneuve)، وتقدم الوثائق المطلوبة للباحثين داخل علب أرشيفية مرقمة، حسب

<sup>31</sup> - Correspondance politique et commerciale- Mascate 1897- 1918. FRMAE 180 PCOM.

32 - يُنظر الملحق: 4-5.

33 - يُنظر الملحق: 6-7.



مضامينها، بأرقام جرد معتمدة بهذا المركز، التي تتضمن الكلمة اللاتينية (Serie) التي تعني (السلسلة)، فهي دائما تتبع بحرف لاتيني ولا تُرقم، ثم تليها كلمة لاتينية أخرى (Carton)، ويقصد بها علبة تحفظ بداخلها الملفات الارشيفية، وتكون متبوعة بأرقام، ثم تليها الكلمة اللاتينية (Dossier) التي تعني (الملف)، الذي يرقم، والجدول التوضيحي التالي يبين نماذج مستقاة من ملفات الارشيف الخاص بالخليج العربي:

**الجدول 2: نماذج لتصنيفات وثائق أرشيف الخليج العربي بمركز " لأكورناف".**

المنطقة	الموضوع	المصدر الأرشيفي
نجد والحجاز	صورة للقنصلية الفرنسية بجدة سنة 1921م.	<b>MAE, La Courneuve, 1921:</b> Série : E, Levant 15.
	ملف زيارة الأمير فيصل لأوروبا 1932م	MAE, La Courneuve, : 30 Avril 1932 Série :E ,Carton : 310 , Dossier : 52 .
المنامة	استقرار " انتونان غوغيير " بالمنامة شهر ماي 1899م.	<b>MAE, La Courneuve, 1899 :</b> Série: D, .Carton :16, Dossier :1
	صيد اللؤلؤ بالبحرين.	<b>MAE, La Courneuve, 24Avril 1913:</b> Série: D, Carton :184, Dossier :1.
	اعتراض السلطان " فيصل بن تركي" على تجارة الخمر بمسقط	<b>MAE, La Courneuve, Mascate le 10 Novembre1902 :</b> Serie :A,Carton:118,Dossier:3



	ومطرح.	مسقط (عُمان)
MAE, La Courneuve, 1905: Série: D, Carton:17, Dossier: 1.	عرض ملف أزمة الرايات الفرنسية على التحكيم الدولي-محكمة لاهاي- هولندا.	
MAE, La Courneuve, 31 Mars 1910 :Série: D, Carton:188, Dossier: 1.	امتلاك التاجر الفرنسي "غوغير" لمخازن أسلحة بقطر.	
MAE, La Courneuve, 14 Octobre 1899 :Série: D, Carton:16, Dossier: 1.	مشاركة شيخ الكويت " جاسم بن محمد ثاني" مع شيوخ الخليج العربي بإبعاد تمرکز ثكنات جيش الباب العالي على طول سواحل هذا الخليج	قطر
MAE, La Courneuve 1904, Série : A .Carton : 118 Dossier : 2. Direction politiques et commerciales.	رسو سفن شركة الملاحة البريطانية الهندية (British-India) بميناء الكويت.	



<b>MAE, La Courneuve, Baghdad Le 18 Aout 1901</b> :Série: D, Carton:18, Dossier: 1. <b>Micro film : AE 482 ard, REF, SIM 1690, NS Mascate.</b>	تفاصيل حرب شيخ الكويت "مبارك" ضد ابن الرشيد.	الكويت
<b>MAE, La Courneuve, 31 Mars 1910</b> : Série: D, Carton:188, Dossier: 1.	إشارة ضمن تقرير تجاري لصيد المرجان بسواحل دبي	دبي - أبو ظبي - خور فكان - رأس الخيمة.
<b>MAE, La Courneuve, 31 Novembre 1899</b> : Série: D, Carton:16, Dossier: 1..	ذكر أهمية موانئ " خور فكان"، ورأس الخيمة".	
<b>MAE, La Courneuve, 22 Mars1905</b> : Série : D, Carton:16, Dossier: 1.	إقامة السكرتير العام للجنة مستعمرات فرنسا الآسيوية السيد "أندري جوانين" بأبو ظبي ضمن جولته للخليج العربي.	

### **خاتمة:**

يستخلص من الدراسة، أن وثائق الأرشيف الدبلوماسي لمركز " لأكورناف" تمثل أداة بحث مهمة يعتمد عليها الباحث في الكشف عن تفاصيل تبقى نادرة، لم تتناولها الدراسات التاريخية الحديثة بالتفصيل، وفيما يخص موضوع بحثنا الخاص بأهمية هذا النوع من الأرشيف لدراسة تاريخ الخليج العربي، نستخلص جملة من النتائج، يمكن للباحث أن يقف عندها، والتي نوجزها فيما يلي:



- يسمح الأرشيف الدبلوماسي بالكشف عن جملة من الحقائق التاريخية التي شهدت منطقة الخليج العربي خلال العصر الحديث (القرن 19 و 20م) بحكم ان القناصل، والوكلاء كانوا شهودا لأحداثها.
- يمكن من خلال وثائق هذا المركز الكشف عن تفاصيل التنافس البريطاني الفرنسي، ووصول حدته للتحكيم الدولي بمحكمة (لاهاي) الدولي بهولندا حول مسألة رفع الرايات الفرنسية على ظهر السفن العُمانية.
- يُمكن للباحث الوقوف على تفاصيل الأوضاع الداخلية، والصراع بين القبائل بعدة مناطق من الخليج العربي، وكيف كانت هذه القوى الأوروبية تعمل على تغذية الصراعات القبلية.
- تضمنت وثائقه للنشاط التجاري، مثل تجارة الأسلحة، وأثر ذلك على المنطقة، بالإضافة لنشاط موانئ الخليج العربي.
- يستخلص من مضامين هذه المراسلات، ان محتوياتها اتسمت بطابع التجسس على منطقة الخليج العربي.
- أفادتنا هذه الوثائق بمعلومات عن قنصلية جدة، ومواسم الحج، وبالأخص ظروف حج مسلمي بلاد المغرب، وغرب إفريقيا، التي كانت تحت الاستعمار الأوروبي: الفرنسي، والإيطالي، والاسباني، وكشفت لنا أيضا في العديد من المناسبات عن تنظيم الحكومة السعودية للحج، واهتمامها بالرعاية الصحية للحجاج، ولأسلوب الدعاية التي انتهجتها إسبانيا وإيطاليا، ضد فرنسا في مسألة نقل، وإقامة حجاج مستعمراتهم.
- يستخلص من مضامين هذه الوثائق المرسلات من هيئات التمثيل الدبلوماسي الفرنسي خلال العصر الحديث، أنها بمثابة شهادات ذات قيمة تاريخية، لكن الباحث في حقل التاريخ يستوجب عليه التمييز، والتحليل، والبحث في مصداقيتها.
- يمكن هذا المركز الباحثين من التعرف على أهمية الموقع الجيوسياسي لمنطقة الخليج العربي، بموانئه، وسواحله، وحكام إماراته، والتنافس الأوروبي عليه.

#### القائمة البليوغرافية:

#### مصادر الأرشيف:

MAE. (1898). La Courneuve, Série P3, Carton 34, Dossier1. Mascate. Direction politiques et commerciales.

MAE.(1899). La Courneuve. Série : D, Carton :16, Dossier :1, Mascate.





- MAE.( 14 Octobre 1899).La Courneuve, Série: D, Carton:16, Dossier: 1.
- MAE.( 31 Novembre 1899). La Courneuve, Série: D, Carton:16, Dossier: 1.
- MAE.( Bagdad Le 18 Aout 1901).La Courneuve, Série: D, Carton:18, Dossier: 1.
- MAE.( Mascate 10 Novembre1902). La Courneuve, Série : A, Carton :118, Dossier:3.
- MAE.(1904). La Courneuve. Série: A, Carton : 118, Dossier : 2, Mascate, Direction Politiques et Commerciales.
- MAE.(22 Mars1905). La Courneuve, Série : D, Carton:16, Dossier: 1.
- MAE.( 31 Mars 1910).La Courneuve, Série: D, Carton:188, Dossier: 1.
- MAE.( 24Avril 1913). La Courneuve, Série: D, Carton :184, Dossier :1.
- MEA.( 23 Aout 1930) La Courneuve, Série: E, Carton: 310, Dossier: 9. Direction des affaires politiques et commerciales.
- MAE.( 30 Avril 1932). La Courneuve, Série :E ,Carton : 310 , Dossier : 52 .

#### المراجع العربية:

بن حمد الشيعلي، محمد.( 2014 ). التنافس البريطاني الفرنسي في عمان 1888-1913(دراسة سياسية).  
دار الرافد.

بن سعيد العتيقي، ناصر.(2020). مواقف القوى الكبرى من النشاط الملاحي لمدينة (صور) في عهد السلطان فيصل بن تركي (1888 - 1913م). مكتبة الصارية.

بن محمد القاسمي، سلطان.(1993). الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية(1715-1905م). منشورات القاسمي.

بن محمد مبارك القاسمي، خالد.( 2022 ). التاريخ السياسي للإمارات العربية المتحدة 1805-1971م. دار الساقى.





جريجوريف ، سيرجي.(2002). عمان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الوثائق الموجودة في الأرشيفات الرسمية بسان بطرسبرج. مجلة الوثيقة، مج 21 (41)، 153-175.  
الشرقاوي، أحمد.(2015). الخليج العربي في وثائق الأرشيف البريطاني. أمواج للطباعة والنشر.  
فؤاد سيد، أيمن.(2012). الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، مختارات من الأرشيف الفرنسي. مركز البحوث والدراسات الكويتية.

### Transliteration Arabic References

### الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية

Ban ḥamd ašša'īlī, maḥmd.(2014 ). *attanāfs albarīṭānī alfarnsī fī 'amān 1888-1913(darāsa sayāsyā)* . darā arrāfd.

Ban sa'īd al'atīqī, nāṣr.(2020). *mawāqf alqaw alkabrā man annaṣūṭ almalāḥī lamdīna (ṣawr) fī 'ahd assaḥān fayṣl ban tarkī (1888- 1913ma)*. maktba aṣṣārya.

Ban maḥmd alqāsmī, saltān.(1993). *alwaṭā'iq al'arbya al'umānya fī marā'kz al'arṣīf alfarnsya(1715-1905ma)*. manṣūrāt alqāsmī.

Ban maḥmd mabārḳ alqāsmī, ḳāld.( 2022 ). *attānīk assayāsī lalī'imārāt al'arbya almathda 1805-1971ma*. dār assāqī.

Jarījūrīf, sayrjī.(2002). 'amān fī alqarn attās' 'aṣr wabdāya alqarn al'aṣrīn man ḳalāl alwaṭā'iq almawjūda fī al'arṣīfāt arrasmya basān baṭrsbrj". *majla alwaṭīqa*, maj 21 (41), 153-175.

Aššarqāwī, aḥmd .(2015). *alḳaṭij al'arbī fī waṭā'iq al'arṣīf albarīṭānī. amwāj lalībā'a wannaṣr*.

Fa'ād sayd, aymn.(2012). *alkawīt fī 'ahd ašṣayḳ mabārḳ aṣṣabāḥ, maḳtārāt man al'arṣīf alfarnsī. markz albaḥūt waddarāsāt alkawītya*.



المراجع الأجنبية:

Aujogue, F. Richefort., I. ( 2015). Le déménagement des Archives diplomatiques à La Courneuve. *La Gazette des archives*, 238 (2), 141–148.

[https:// doi. org/10.3406/gazar.2015.5266](https://doi.org/10.3406/gazar.2015.5266)

Bartolonei, A., Calafat, G., Grenet, M., & Ulbert, J.(2017). *De L'Utilité commerciale des consuls, l'institution consulaire et les marchands dans le monde méditerranéen (XVII–XX<sup>e</sup> siècle)*. Ecole française de Rome.

[http://doi.org/ 10.4000/books.efr.3253](http://doi.org/10.4000/books.efr.3253)

Kouchner,B.(2009). *Inauguration du site de La Courneuve et du Centre des archives diplomatiques*. Dossier de presse.

[https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/DPresseArchives-240809-2-OKbdef\\_bis.pdf](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/DPresseArchives-240809-2-OKbdef_bis.pdf)

Davieau –Pousset,S.(2010). ARCHIVES « Vingtème Siècle.». *Revue d'histoire*. 107 (3), 157–164. <https://doi.org/10.3917/vin.107.0157>

El –Hadj, K.( 1999). *Présence et influence de la France dans le Golfe persique et la péninsule arabique de la fin du XIX<sup>e</sup> siècle jusqu'à l'entre-deux-guerres : à travers l'étude de l'activité diplomatique de deux postes consulaires clés : Mascate (1894–1920) et Djeddah (1916–1936)*. [thèse de Doctorat non publiée]. Université Paris 4 .

Jesné, F .(2017). *les Consuls, agents de la présence française dans le monde*. Presses universitaires de Rennes. <https://doi.org/10.11588/frrec.2018.2.48496>

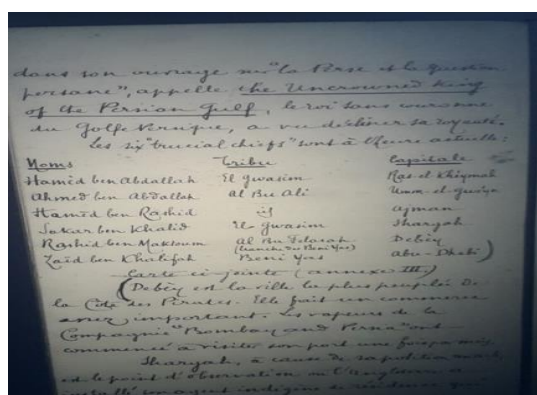




SIBILLE,C. (2001). Archives et nations dans l'Europe du XIXe siècles. *Bulletin des Bibliothèques de France*. (5), 124- 126. <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2001-05-0124-008> ISSN 1292-8399.

Touhadi, H., Teffo, A.,& Petriat, P.(2014). *une Histoire partagée. Sources Françaises sur l'histoire de l'Arabie, Hedjaz et Nadjd*. Centre français de recherche de la péninsule Arabique, Dar al-Furat. [https:// doi.org/10.4000/books.cefas.3152](https://doi.org/10.4000/books.cefas.3152)

ملاحق البحث: نماذج من وثائق محفوظة بمركز لأكورنييف باريس فرنسا  
الملحق 1: أسماء حكام، وقبائل الامارات العربية المتحدة مع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م.

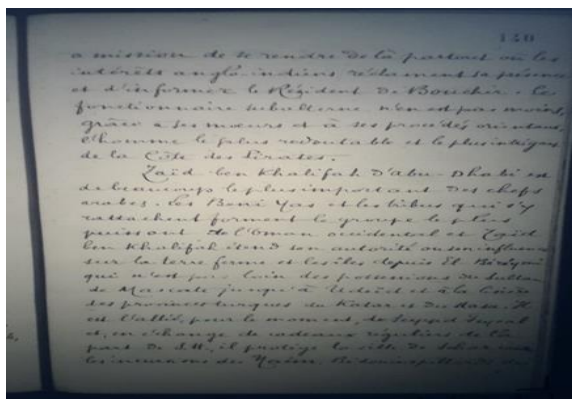


ميكروفيلم: 9 Vol NS Mascate, 1690 S.I.M: REF. 482/ard. REF.A.E,

الملحق 2: وثيقة أشيد ضمنها بحاكم أبو ظبي  
الشيخ " زايد بن خليفة".

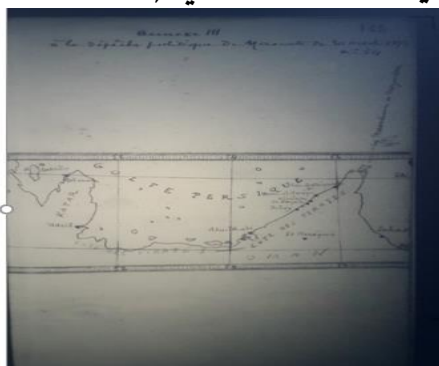


**Volume 19, Issue 38, (2023), PP1-27**



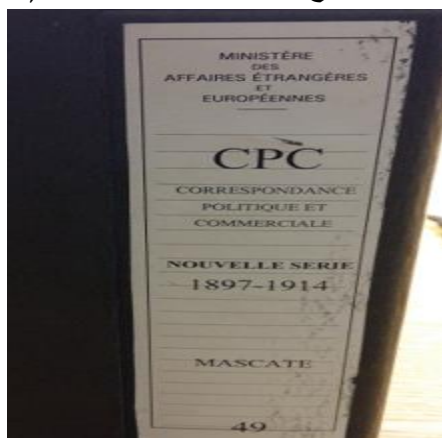
ميكرو فيلم: 9 Vol, NS Mascate, S.I.M:1690, REF. 482/ard. REF.A.E,

الملحق 3: خريطة الساحل الاماراتي ( نهاية القرن 19 وبداية 20)



ميكرو فيلم 9 Vol, NS Mascate, S.I.M:1690, REF. 482/ard. REF.A.E,

الملحق 4: نموذج لعبة أرشيفية تخص ( مسقط)





الملحق 5: نموذج لمحتويات علبة أرشيفية تخص (مسقط والخليج العربي)

Série	D	Carton	IS	Dossier	F
			15		1
			18		2

*Masqate.*  
*GOLFE PERSIQUE.*  
*Affaires diverses.*

Référence à 1907 1-7-18-1

الملحق 6: نموذج لعلبة ميكروفيلم بمركز " لاكورناف " تخص مسقط

SUJETS	BOBINE N°
N. 8 MASQATE	
Vol. 4	8
Vol. 4	177 mms
Vol. 5	127 mms
Vol. 6	128 mms
Vol. 7	125 mms
Vol. 8	129 mms

الملحق 7: نموذج لوثيقة تخص موسم حج 1917



**Volume 19, Issue 38, (2023), PP1-27**



محفوظة ضمن الميكروفلم بمركز " لأكورناف "